

المحاضرة الثامنة بعنوان

أنواع السقط الخفي

1- المدلس

(1) تعريف التدليس: (إخفاء عيب في الإسناد، وتحسين لظاهره).

(2) شرح التعريف: هو أن يستتر المدلس الانقطاع في السند، ويحتال على إخفائه.

(3) أقسام التدليس: تدليس الإسناد، وتدليس الشيوخ.

(4) تدليس الإسناد:

أ- تعريفه: (أن يروي الراوي عن من قد سمع منه ما لم يسمع منه، من غير أن يذكر أنه سمعه منه).

ب- شرح التعريف: هو رواية الراوي عن شيخ سمع منه بعض الحديث، لكن هذا الحديث الذي دلّسه لم يسمعه منه، وإنما سمعه من شيخ آخر منه، فيُسقط ذلك الشيخ، ويرويه عن الشيخ الأول بلفظ محتمل للسماع كعن.

ج- الفرق بينه وبين الإرسال الخفي: أن المدلس قد سمع من ذلك الشيخ أحاديث غير التي دلّسها، على حين أن المرسل لم يسمع من ذلك الشيخ أبداً، لكنه عاصره أو لقيه.

د- مثاله: ما رواه الحاكم، أن علي بن خشرم قال: "قال لنا ابن عيينة، عن الزهري، فقليل له: سمعته من الزهري؟ فقال: لا، ولا ممن سمعه من الزهري، حدثني عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري"، فقد أسقط ابن عيينة اثنين بينه وبين الزهري.

(5) تدليس التسوية:

أ- تعريفه: (هو رواية الراوي عن شيخه، ثم إسقاط راو ضعيف بين ثقتين، لقي أحدهما الآخر).

ب- أشهر من كان يفعله:

1- بقیة بن الوليد.

2- الوليد بن مسلم.

ج- مثاله: ما رواه بقیة قال: حدثني أبو وهب الأسدي، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (لا تحمدوا إسلام المرء حتى تعرفوا عُقْدَةَ رأيهِ)، فهذا الحديث رواه عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وهو ثقة، عن إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي فَرَوَةَ، وهو ضعيف، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم...، فَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ثقة، كنيته أبو وهب، وهو أسدي، فكناه بقیة ونسبه إلى بني أسد كي لا يظن له، حتى إذا ترك إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي فَرَوَةَ لا يُهْتَدَى له.

(6) تدليس الشيوخ:

أ- تعريفه: (هو أن يروي الراوي عن شيخ حديثاً سمعه منه، فيُسَمِّيه، أو يَكْنِيه، أو ينسبه، أو يصفه بما لا يُعرف به كي لا يُعرف).

(7) شرح التعريف: يعني لا يوجد إسقاط ولا حذف في تدليس الشيوخ، لكن يوجد تمويه وتغطية لاسم الشيخ، أو كنيته، أو نسبته، أو صفته، وذلك لوجود عيب فيه، كضعف، أو صغر سن، أو غير ذلك.

ب- مثاله: قول أبي بكر بن مجاهد: حدثنا عبد الله بن أبي عبد الله، يريد به أبا بكر بن أبي داود السجستاني.

(8) حكم التدليس:

أ- تدليس الإسناد: مكروه جداً.

ب- تدليس التسوية: أشد كراهة منه.

ج- تدليس الشيوخ: كراهته أخف من تدليس الإسناد.

(9) الأغراض الحاملة على التدليس:

أ- الأغراض الحاملة على تدليس الشيوخ:

- 1- ضعف الشيخ.
- 2- تأخر وفاة الشيخ.
- 3- صغر سن الشيخ.
- 4- كثرة الرواية عن الشيخ.

ب- الأغراض الحاملة على تدليس الإسناد:

- 1- توهيم علو الإسناد.
- 2- فوات شيء من الحديث عن شيخ سمع منه الكثير.
- 3- ضعف الشيخ.
- 4- تأخر وفاة الشيخ.
- 5- صغر سن الشيخ.

(10) أسباب ذم المدّلس:

أ- إيهامه السماع ممن لم يسمع منه.

ب- عدوله عن الكشف إلى الاحتمال.

ج- علمه بأنه لو ذكر الذي دلّس عنه لم يكن مرضياً.

(11) حكم رواية المدّلس:

أ- رد رواية المدّلس مطلقاً، وهو قول غير معتمد.

ب- التفصيل: وهو القول الصحيح:

1. إن صرح بالسماع فُبلت روايته.
2. وإن لم يصرح بالسماع لم تقبل روايته.

12) بم يعرف التدليس؟:

أ- إخبار المدلس نفسه.

ب- نص إمام من أئمة الحديث على ذلك.

13) أشهر المصنفات في التدليس والمدلسين:

أ- التبيين لأسماء المدلسين: الخطيب البغدادي.

ب- التبيين لأسماء المدلسين: برهان الدين ابن الحلبي.

ج- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ابن حجر العسقلاني.

2- المرسل الخفي

1- تعريفه: (أن يروي الراوي عن لقيه، أو عاصره، ما لم يسمع منه، بلفظ يحتمل السماع وغيره كقال).

2- مثاله: ما رواه ابن ماجه من طريق عمر بن عبد العزيز، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (رَجِمَ اللهُ حارس الحرس)، فإن عمر لم يلق عقبة رضي الله عنه.

3- بم يُعرف الإرسال الخفي؟:

أ- نص بعض الأئمة على ذلك.

ب- إخبار الراوي عن ذلك.

ج- مجيء الحديث من وجه آخر.

4- حكمه: هو ضعيف؛ لأنه من نوع المنقطع.

5- أشهر المصنفات فيه:

— التفصيل لمبهم المراسيل: الخطيب البغدادي.